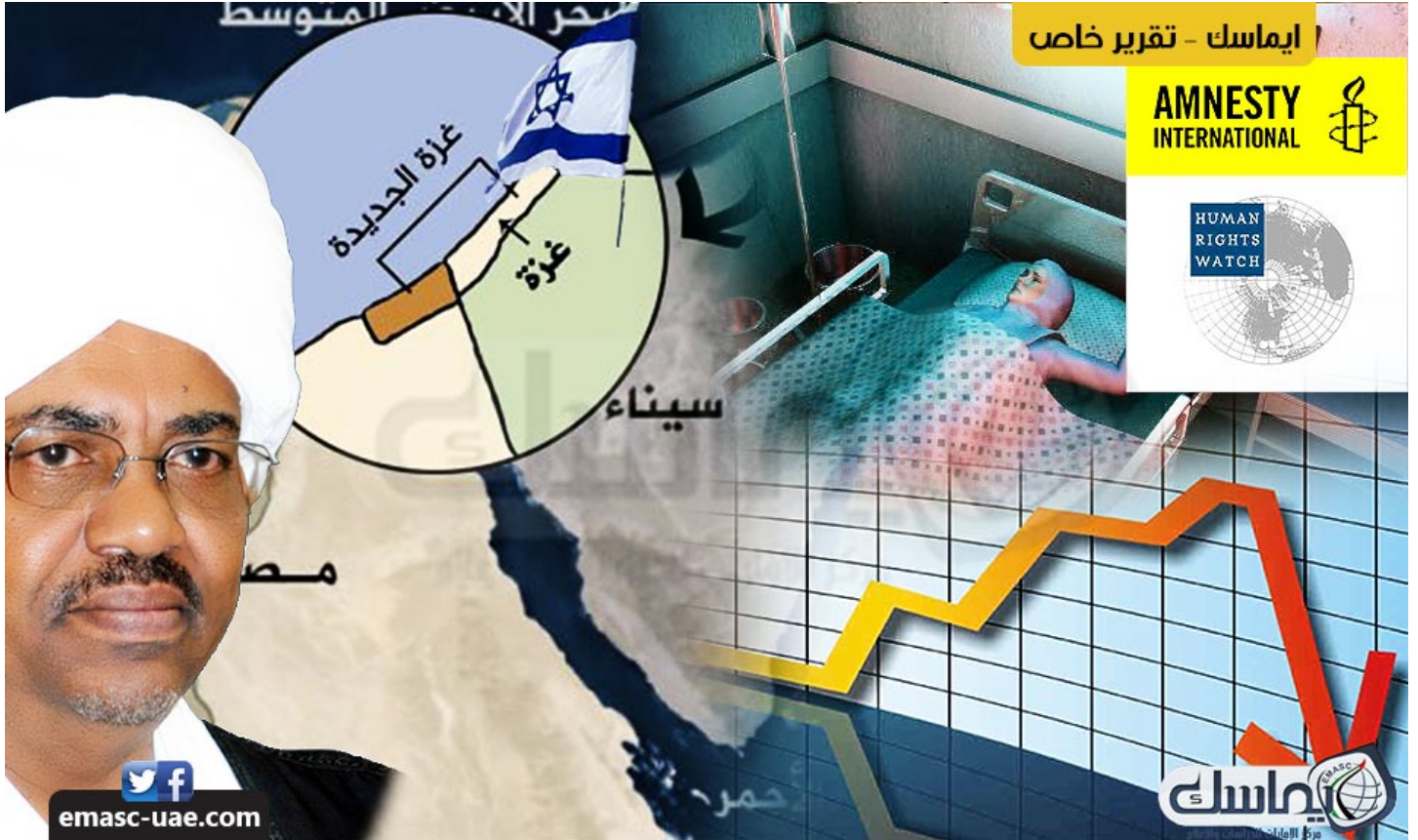


الإمارات في أسبوع.. جهاز الأمن صورة القمع والإساءة للإمارات ومواطنيها



يمكن التفتيش عن صورة الدولة المحلية والدولية لتبرز أمام المتابع صورة شديدة القتامة، فالإنسان مهمش والحقوق مصادرة والإنسانية تم التخلي عنها لصالح جهاز أمن الدولة، الذي يحاول منذ سنوات فرض سلطة سيئة دون حساب العواقب.

وفي محاولة لمحو الصورة السيئة تُقدِّم الدولة نفسها باعتبارها واحة من التسامح والأمان، والدبلوماسية الناعمة التي لا تتجاوز الشركاء والأصدقاء ولا تؤثر على الشعوب، لكن الحقيقة المجردة معلومة للجميع إماراتيين وغير إماراتيين.

من ذلك علياء عبدالنور المصابة ب"السرطان" تعرّضت للتعذيب خلال فترة اعتقالها، سُجنت في سجون جهاز أمن الدولة السرية والرسمية لأنها دعمت أسرة فقيره في سوريا، فاتهمت ب"الإرهاب"، تقترب حياتها من النهاية ومع ذلك ترفض السلطات الإماراتية الإفراج عنها في "عام" أطلق عليه عام التسامح.

تحرمها السلطات من الرعاية الطبية الكافية ومن الاتصال المنتظم بعائلتها. يقول أفراد العائلة الذين رأوها وتحدثوا إليها في مستشفى "توام" بالعين، أن السلطات تكبل يديها وقدميها إلى سرير المستشفى طوال الوقت.

ودعت الأمم المتحدة في بيان الأسبوع الماضي "السلطات إلى إطلاق سراح السيدة عبد النور والسماح لها بعيش أيام حياتها الأخيرة بكرامة ومع أسرته في المنزل".

كما دعا البيان السلطات إلى "التحقيق في أعمال التعذيب والمعاملة السيئة المزعومة، ومقاضاة الجناة المشتبه بهم بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان".

من جهتها قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "المعاملة القاسية والعبثية التي تعرضت لها عبد النور وعائلتها تنسف الخطاب الإماراتي حول التسامح. يجب السماح لعبد النور بقضاء أيامها الأخيرة تحت إشراف عائلتها، وليس حراس السجن الذين يقيدونها إلى سرير في مستشفى".

ليس مواطنو الدولة والمعتقلون في سجونها وأهاليهم من يشكون التعسف بل حتى المقيمين. والأسبوع الماضي علق الصحفي الأردني تيسير النجار، المفرج عنه مؤخراً من السجون الإماراتية، بعد سجن دام أكثر من 3 سنوات، على فترة اعتقاله واصفاً أشخاصاً لم يحدد اسمهم بـ"البرابرة الجدد" وأضاف: "أولئك الذين ينكرون الإنسانية على الآخرين.. فحين تكون سجيناً هذا لا يعني أنك لم تعد إنساناً... نعم أنا إنسان اسمي تيسير النجار وأؤمن ولدي صلات بيني وبين ذاتي وبين سائر البشر".

المزيد..

[نسف خطاب التسامح في الإمارات.. قضية "علياء عبدالنور" أنموذجاً](#)

[انتهاك الحقوق](#)

ونشرت منظمة العفو الدولية (امنستي) تقريرها السنوي لحقوق الإنسان في العالم، وأوردت أوضاع حقوق الإنسان في دولة الإمارات خلال عام 2018، حيث شهدت الدولة انعداماً لحرية الرأي والتعبير في الدولة.

وحسب التقرير الذي حصل "إيماسك" على نسخة منه، فإن مساحة التحرك أمام المجتمع المدني في الإمارات ظلت شبه منعدمة طوال العام؛ حيث ظل أشهر ناشط من نشطاء حقوق الإنسان في الدولة خلف القضبان؛ بينما اشتد مدى الخوف الذي يدفع ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والمعارضين للإحجام عن المجاهرة بما حدث لهم.

وقال التقرير: "وكثر الأنباء التي تفيد باعتقال رعايا أجنبية على نحو تعسفي. وظلت المرأة معرضة للتمييز على مستوى النص القانوني وعلى مستوى الممارسة الفعلية. وقامت السلطات بإدخال العديد من الإصلاحات في مجال العمل والتي يمكن أن يستفيد منها العمال المهاجرون، لكن هؤلاء العمال ظلوا معرضين للاستغلال في إطار بعض السياسات الأخرى.

وفي سياق منفصل أعربت رادا ستيرلينغ مديرة المنظمة البريطانية "معتقلون في الإمارات" الحقوقية عن قلقها من التدايعات السلبية لمذكرة التفاهم التي وقعتها لندن مع أبو ظبي، للمساعدة في تحسين صورة الإمارات ببريطانيا.

المزيد..

[\(امنستي\): الإمارات.. إثارة الخوف لمنع ضحايا الانتهاكات من المجاهرة بها ومساحة منعدمة لتحرك المجتمع المدني](#)

[التسامح نقداً.. الديون المتعثرة وتزايد "اقتراض" المواطنين](#)

[منظمة بريطانية تحذر لندن من اتفاقية لتحسين صورة أبو ظبي](#)

ترسانة القمع

وفي جنيف استمرت جلسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وعقدت عدة منظمات حقوقية دولية ندوة على هامش الجلسات انتقدت خلالها سجل الإمارات في انتهاك حقوق الإنسان.

وطالب المركز الدولي للعدالة وحقوق الإنسان السلطات الإماراتية بالإفراج عن المعتقلة علياء عبد النور، لأسباب صحية. وقال المركز: نحن قلقون للغاية بشأن وضع النساء في السجون الإماراتية، تلقينا شهادات متتالية حول وضع النساء المحتجزات.

فيما أثارت منظمة مناهضة لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قضية أحمد منصور الذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات بسبب تغريدات على تويتر وطالبت بإصلاح قانون الجرائم الإلكترونية القمعي.

أما الحملة الدولية للحرية في الإمارات فقد أثارت قضية ناصر بن غيث- الذي حكم عليه لمدة 10 سنوات بسبب تغريدات. وفي العام الماضي، عانى أكثر من 75 يوماً من الإضراب عن الطعام رداً على سوء المعاملة في سجن الرزين.

وأعلنت دولة الإمارات عن مساهمة طوعية بمبلغ قدره 1.5 مليون دولار أميركي لدعم برامج وأنشطة مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، فيما يبدو أنها دعاية جديدة للتأثير على المفوضية التي تتبع حالة حقوق الإنسان في العالم بما فيها الإمارات.

المزيد..

[الإمارات تدعم مفوضية حقوق الإنسان بـ1.5 مليون دولار.. سخاء أم علاقات عامة؟!](#)

[مؤسسات دولية حقوقية في جنيف تناقش ترسانة القوانين القمعية لدولة الإمارات](#)

[تراجع الإمارات](#)

وتستمر الدولة بالتراجع في التقارير الدولية، لكن مساءلة المواطنة والتراث الثقافي والهوية الإماراتية تصبح في وضع سيء للغاية في التصنيفات العالمية وهي مواضيع مهمة لعالمية الإماراتيين ونظرة العالم للدولة وتعاملها مع مواطنيها.

وتراجعت الإمارات في تصنيفات يو إس نيوز والتقرير العالمي (U.S. News & World Report) ضمن الدول القوية في العالم درجة واحدة عن تقرير التصنيف للشبكة الأمريكية العام الماضي.

ويشير تقرير الشبكة عن المواطنة في الإمارات حيث حلت الدولة في المرتبة 35 عالمياً من أصل 80 دولة.

وحسب التقرير فإن البراعة الاقتصادية للبلاد وقوتها العسكرية قد تحظى بالاحترام على الساحة الدولية. لكن كون المرء مواطناً عالمياً جيداً – ينظر إليه كممثل لبلاده عالمياً على سبيل المثال – هو في الغالب المكون الذي يحول بلد إلى أن تكون أكثر احتراماً من العالم.

إلى جانب ذلك خلال الأعوام الماضية تعلن الصحف الرسمية ووسائل الإعلام عن اكتشافات لها آلاف السنين، لكن مخاطبة العالم لا يتم من خلال الهوية الإماراتية والإرث الحضاري والهوياتي للدولة بل من خلال المباني العملاقة من الزجاج والقدرة على احتواء 200 جنسية مهاجرة مع نسيان المواطنين وهويتهم الرئيسية.

لأجل ذلك ووفقاً للتصنيف فإن الإمارات جاءت في المرتبة 67 عالمياً من أصل 80 دولة!

المزيد..

[كيف تظهر المواطنة والتراث الإماراتي في تقرير عالمي؟!](#)

عثرات الاقتصاد

ليست المواطنة المنتهكة في الإمارات وحدها بل إن وضع البلاد الاقتصادي يتجه نحو الأسوأ وأكد تقرير صدر عن وكالة "نايت فرانك"، كبرى وكالات العقارات العالمية التي يوجد مقرها في لندن، انخفاض أسعار العقارات في إمارة دبي بنسبة 25% منذ عام 2015.

وذكر تقرير حديث لشركة "كابيتال إيكونوميكس" المالية ومقرها لندن، أنه "بعد مرور عقد على الأزمة الإماراتية، لم تنته مشكلات ديونها".

ويسب هذا التعثر أعلن "صندوق معالجة الديون المتعثرة" بإعفاء ثلاثة آلاف و310 مواطنين من مديونياتهم بقيمة إجمالية تبلغ 361 مليون درهم؛ مع الحاجة إلى إيجاد حلول جذرية لأزمات المواطنين وغلاء المعيشة.

هذا الرقم كبير للغاية هل هؤلاء المواطنين تعثروا في سداد القروض، وكم عدد المتعثرين الأصليين؟! معظم هؤلاء مسؤولون عن عائلات إماراتية تعيش حالة سيئة بسبب القروض التي تحدث لمواجهة غلاء المعيشة في البلاد ومن أجل تأمين مستقبلهم وأولادهم.

لنعود إلى الوراء لمعرفة حجم المشكلة، في عام 2012 قال الصندوق إن عدد المستفيدين منه يصل إلى 354 مواطناً ومواطنة، وإذا فرضنا أن الذين تم الإعفاء عنهم عددهم 3310 فإن هناك قرابة ثلاثة آلاف مواطن تعرضوا لنكسة "التعثر" في سداد الدين! وهو رقم كبير يحتاج إلى المراجعة وتفحص وبيانات دقيقة.

المزيد..

[استمرار التعثر الاقتصادي في دبي وأزمة ديون بمليارات الدولارات تلوح في الأفق](#)

[إعلان أبو ظبي](#)

وأصدر مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي "إعلان أبو ظبي" في ختام أعمال الدورة الـ 46 للمجلس التي عقدت على مدى يومين في أبو ظبي.

وأكد "إعلان أبو ظبي" الالتزام باحترام أمن الدول الأعضاء وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها وضرورة حل الخلافات والنزاعات القائمة والناشئة عن طريق المفاوضات والوساطة والمصالحة باللجوء إلى حلول دبلوماسية استناداً إلى مبادئ القانون الدولي وفي هذا الصدد ندعو إلى التفعيل الكامل لآلية منظمة التعاون الإسلامي المتعلقة بالسلم والأمن وللمساعي الحميدة للأمين العام.

ووصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الحضور القطري الأخير في المحافل الدولية

بـ"الهامش الذي يكاد يكون مثل الغياب"، في تعليقه على حضور قطر في القمة.

المزيد..

[قمة وزراء خارجية "التعاون الإسلامي" تختتم أعمالها بأبوظبي وتدين "التدخلات في شؤون الدول"](#)

[قرقاش يعلق على المشاركة القطرية في اجتماع منظمة "التعاون الإسلامي" في أبوظبي](#)

تصاعد قلق الحلفاء

"إذا قامت دولة أجنبية بتجنيد جواسيسنا، وكان هؤلاء المجندين يتجسسون في نهاية المطاف على الأميركيين، فهل يمكن اعتبارهم خونة؟"

هذا السؤال ليس بلاغياً، ولكنه أصبح حديث النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كشفت تقارير أن الإمارات استأجرت عدداً من قراصنة سابقين في وكالة الأمن القومي لإجراء المراقبة والهجمات السيبرانية على ما يسمى "بالأعداء، المحليين والأجانب".

وقال رئيس الحزب الجمهوري في ولاية أمريكية في مقال: إن إشراك دولة الإمارات في عمليات تستهدف في نهاية المطاف الأميركيين، سواء كان ذلك عن عمد أم لا، يجب التحقيق فيها على الفور.

وفي موريتانيا ينشغل سكانها بفضيحة نهب 2 مليار دولار أمريكي من الأموال العمومية الموريتانية تم إيداعها سرا بأحد بنوك دبي التي باتت مخزن المنهوبات، قبل أن يكشف عنها قرار بتجميد الحساب الذي أودعت فيه بأمر من وزارة الخزانة الأمريكية.

المزيد..

[تصاعد المخاوف الأمريكية من مشروع "الغراب" الإماراتي للتجسس](#)

[التقاء مصالح الإمارات والهند بمواجهة شراكة باكستان والصين](#)

[موقع أمريكي: الإمارات تلعب دورا بالشرق الأوسط يتجاوز حجمها](#)

[صحيفة موريتانية: نهب 2 مليار دولار من أموال موريتانيا وإيداعها في بنوك الإمارات](#)

الإطاحة بالبشير

ومع كل حالة فوضى في الوطن العربي يظهر اسم الدولة بما في ذلك السودان فمن دعم النظام إلى محاولة إسقاطه حيث كشف موقع "ميديل إيست آي" البريطاني، عن تورط الإمارات والسعودية ومصر في مساعي الإطاحة بالرئيس السوداني، عمر البشير، وتعيين رئيس مخابراته خليفة له.

ونقل الموقع البريطاني عن مصدر عسكري سوداني كبير، قوله إن رئيس المخابرات السودانية صلاح قوش، أجرى محادثات سرية مع رئيس (الموساد) في ألمانيا، الشهر الماضي، وذلك في إطار مؤامرة دبرتها أبوظبي والرياض والقاهرة لرفعه إلى الرئاسة عندما يتم إسقاط عمر البشير، من السلطة".

وفي تونس اتهم القيادي السابق في حزب النهضة وأول رئيس حكومة بعد الانتخابات التي عقبث ثورة 2011، حمادي الجبالي، دولة الإمارات بـ"تخريب ديمقراطية تونس"، ملمحا إلى "تورطها" في اغتيال الزعيم المعارض شكري بلعيد.

المزيد..

[رئيس الحكومة التونسي الأسبق يتهم الإمارات بـ"تخريب ديمقراطية تونس"](#)

["ميديل إيست آي": تحرك إماراتي سعودي إسرائيلي لدعم مدير المخابرات السوداني كبديل للبشير](#)

تقديم صفقة القرن ومدح إسرائيل

وتستمر الدولة في الترويج غير الرسمي لصفقة القرن. حيث قال الأكاديمي الإماراتي الدكتور "عبدالخالق عبدالله"، إن قيمة تمرير صفقة القرن الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي 25 مليار دولار إجمالي استثمارات بالضفة الغربية وغزة على مدى 10 سنوات.

وأضاف في تغريدة عبر "تويتر"، أن الصفقة ستضمن مساعدات بقيمة 40 مليار دولار لكل من مصر والأردن ولبنان في حال القبول بالصفقة.

وثار جدل في مواقع التواصل الاجتماعي بين رجل الأعمال الإماراتي، خلف الحبتور، ومواطنه، نائب قائد شرطة دبي ضاحي خلفان، حول الموقف من (إسرائيل).

الحبتور، وفي فيديو نشره عبر "تويتر"، تغزل بـ"العدالة والديمقراطية" الإسرائيلية، بعد اتهامات الفساد الموجهة لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

بدوره، رد ضاحي خلفان نائب رئيس الشرطة في دبي على الحبتور، قائلاً: "ديمقراطية اسرائيل، ديمقراطية التنكيل والهدم، والسجن للأطفال والقتل".

وأضاف خلفان أن "المسؤولون الاسرائيليون لا يصلحون مثالا للديمقراطية... دعهم يعطوا فرصة لعربي يكون رئيسا لإسرائيل".

المزيد..

[رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور يتغزل بـ"الديمقراطية الإسرائيلية"... وضاحي خلفان يرد](#)

[عبدالخالق عبدالله: قيمة تمرير صفقة القرن 25 مليار دولار كاستثمارات في الضفة وغزة](#)